أوروبا..عدد ضحايا الفيضانات يستمر بالإرتفاع لقرابة 200 شخص و 670 إصابة

استمرت حصيلة الفيضانات الجارفة التي اجتاحت ألمانيا ، وارتفعت أعداد الوفيات ، اليوم الأحد، إلى 156 قتيلاً ، بحسب ما أفادت الشرطة الألمانية، وبذلك ترتفع الحصيلة الإجمالية في غرب أوروبا إلى ما لا يقل عن 183 وفاة.

وفي ولاية راينلاند-بفالتز وحدها، أعلنت الشرطة في بيان مقتل 110 أشخاص، مقابل 98 قتيلا وفق الحصيلة السابقة.

وأوردت الشرطة في البيان "يُخشى أن يتم إحصاء المزيد من الضحايا"، مشيرة إلى "إصابة ما لا يقل عن 670 شخصا بجروح في الولاية".

كذلك قضى شخص جراء الفيضانات في بافاريا في جنوب ألمانيا على الحدود النمساوية، حيث انهمرت كذلك أمطار غزيرة السبت.

وفي النمسا تمت تعبئة فرق الإطفاء في منطقتي سالزبورغ وتيرول، فيما غمرت المياه المدينة القديمة في هالين.

وكتب رئيس الوزراء سيباستيان كورتز، في تغريدة "تتسبب أمطار غزيرة وعواصف للأسف بأضرار جسيمة في

عدة مناطق من النمسا".
وأخيرا إلى الشرق على الحدود بين ألمانيا والجمهورية التشيكية، ارتفع مستوى المياه في منطقة ساكسن مساء السبت، ما تسبب بأضرار، وفق "فرانس برس".

وكثف عناصر من الجيش ورجال الإطفاء ليلة الجمعة على السبت جهود البحث عن ضحايا الدمار الذي خلفته أسوأ الفيضانات التي اجتاحت غرب أوروبا منذ عقود وأودت بأكثر من 150 شخصا وعشرات المفقودين.
وتعرضت مناطق غرب ألمانيا لأسوأ الأضرار جراء الفيضانات التي ضربت أيضا بلجيكا ولوكسمبورغ وهولندا تاركة شوارع ومنازل مغمورة بالمياه الموحلة عزلت تجمعات سكنية بأكملها.
ومع حصيلة قتلى في ألمانيا وصلت إلى 133 بعد ثلاثة أيام على الكارثة، قال عناصر الإنقاذ إنه من المرجح العثور على المزيد من الجثث في الأقبية العائمة والمنازل المنهارة مع بدء عملية التنظيف بشكل جدي.
وأدى فيضان سد في منطقة هاينسبرغ على بعد 65 كيلومترا جنوب غرب دوسلدورف ليلا، إلى إجلاء مئات السكان بشكل طارئ.
في المناطق الأكثر تضررا في ألمانيا في شمال الراين وستفاليا ورايلاند-بالاتينات، كان السكان الذين فروا من الفيضانات يعودون تدريجيا إلى منازلهم وسط مشاهد الخراب.
وقالت الخبازة كورنيليا شلويسر "في غضون دقائق، اجتاحت موجة المنزل" وكانت تصف الأمطار الغزيرة التي هطلت ليلة الأربعاء على بلدة شولد جارفة معها متجر العائلة العائد إلى قرن مضى.
أضافت "كان كابوسا استمر 48 ساعة، ونحن ندور في حلقة لكننا لا نستطيع فعل أي شيء". وكانت تنظر إلى أكوام المعدن الملتوي والزجاج المكسور والأخشاب التي تراكمت عند واجهة متجرها المدمر.

في بعض المناطق المتضررة بدأ رجال الإطفاء والمسؤولون المحليون والجنود وبعضهم على متن دبابات، مهمة ضخمة تتمثل بإزالة أكوام الركام التي تسد الشوارع.
وأقر رئيس بلدية سولينغن، المدينة الواقعة في جنوب منطقة الرور تيم كورتسباخ بأن "المهمة ضخمة".
ويتضح الآن الحجم الحقيقي للكارثة إذ حيث يجري مسح المباني المتضررة التي سيتعين هدم بعضها، فيما تُبذل الجهود لاستعادة خدمات الغاز والكهرباء والهاتف.
وأدى تعطل شبكات الاتصالات إلى تعقيد الجهود لمعرفة عدد المفقودين، فيما باتت معظم الطرق في وادي أهر الغارق بالمياه، خارج الخدمة.
وقالت كارولين فايتسل، رئيسة بلدية إرفتشتات في رينانيا شمال فيستفاليا المنطقة التي تعرضت لانزلاق تربة مروع ناجم عن الفيضانات "علينا توقع العثور على المزيد من الضحايا".
وقال وزير الداخلية في رايلاند بالاتينات روجر ليفنتس، لوسائل الإعلام المحلية إن ما يصل إلى 60

شخصا في عداد المفقودين وأكثر من 600 أصيبوا بجروح.

وقالت الحكومة إنها تعمل على إنشاء صندوق مساعدات خاص فيما يتوقع أن تصل كلفة الأضرار إلى عدة مليارات من اليوروهات.

وتعهدت المستشارة أنغيلا ميركل، التي عادت الجمعة من زيارة إلى واشنطن هيمنت عليها الكارثة، تقديم "دعم في المدى القصير والبعيد من الحكومة" للبلديات المنكوبة.

ولم تتوجه المستشارة بعد من برلين إلى المناطق المتضررة لكن المتحدث باسمها قال الجمعة إنها أجرت اتصالات مع القادة الإقليميين حول "زيارة قريبا إلى مكان الكارثة".

تركيز على التغير المناخي

وذكرت مجلة دير شبيغل الإخبارية أن العلاقة بين الاحترار العالمي والأحداث المناخية القاسية مثل هطول الأمطار الغزيرة التي تسببت في الفيضانات ستسلط الضوء على استجابة المرشحين لمسألة تغير المناخ.

وقالت"ستكون هناك تأكيدات في الأيام القادمة بأن تلك المسألة لا تمثل مشكلة للحملة ولكنها بالطبع كذلك" مشيرة إلى الوتيرة المتزايدة المتوقعة للكوارث الطبيعية بسبب حالة الطوارئ المناخية. أضافت "يريد الناس أن يعرفوا كيف سيقودهم السياسيون في وضع كهذا".

في بلجيكا المجاورة ارتفعت حصيلة الضحايا إلى 24 قتيلا، فيما انقطعت الكهرباء عن 21,00 شخص في منطقة واحدة.

وتوجه رئيس الوزراء البلجيكي الكسندر دي كرو السبت لمعاينة المنطقة التي تعرضت لخسائر "غير مسبوقة" من جراء الفيضانات. ومن المتوقع أن تنضم إليه رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين لتفقد وديان أنهر في شرق بلجيكا قرب الحدود مع ألمانيا.

كما هطلت أمطار غزيرة على لوكسمبورغ وهولندا، غمرت العديد من المناطق وأرغمت السلطات على إجلاء آلاف الأشخاص في مدينة ماستريخت الهولندية.

وتعهد رئيس وزراء لوكسمبورغ كزافييه بيتل بحزمة مساعدة أولية بقيمة 50 مليون يورو (59 مليون دولار) تقدم بشكل فوري للمواطنين الذين تكبدوا خسائر في الفيضانات.

من جهته، قال رئيس الوزراء الهولندي إن هذا الطقس الرديء هو "بلا شك" عواقب تغير المناخ بينما تجاوزت قيمة التبرعات الوطنية لمقاطعة ليمبورغ المنكوبة مليون يورو السبت.

وردا على سؤال مساء الجمعة خلال زيارلليمبورغ حول تاثير الاحتباس الحراري، قال مارك روتي إنه "هذا هو الحال بلا شك".

وأضاف "لا أريد الإدلاء بأي تصريحات متسرعة لكن هناك شيء ما يحدث بالفعل فلنكن واضحين".